وخمسين وثمانمائة وقبره بمقبرة باب شهام من مدينة زبيد مشهور يزار
ويتبرك به رحمه الله تعالى ونفع به **أبو الحسن علي بن صالح الحضرمي**
كان فقيها عالما مقرئا محققا غلب عليه علم القرآن حتى كان يعرف
بالمقرئ وكان مشهورا بالصلاح آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يشدد
في المنكرات على الملوك فمن دونهم لا تأخذه في الله لومة لائم اتفق في بعض
الأيام ان صاد فخادما من خدام الملك المجاهد الرسولي وهو داخل
المدرسة الناحية المعروفة بمدرسة القراء اذ كان مدرسا بها ومع
الخادم المذكور شيء من آلات اللهو بحمله وقد لفه بثوب حرير قاصدا به
السلطان وهو اذ ذاك بالمنظرة التي عند المدرسة المذكورة فلما تمالك
الفقيه ان أخذ العود من يد الخادم وضرب به جدار المدرسة حتى تكسر
وذهب الخادم يبكي فلما علم السلطان بذلك سجد شكرا لله وقال الحمد لله
الذي جعل في زماني من ينكر المنكر على الملوك ولا يبالي ويروى انه دخل
مرة على الملك المجاهد وعنده كتاب هداية له بعض المبتدعة يذكر فيه
مذاهبهم الفاسدة فلما وقف عليه الفقيه تعجب من ذلك واسترجع وبرئ
الى الله تعالى مما احتوى عليه ذلك الكتاب ومن يعتقده وكان الذي أهداه
حاضرا فرده عليه السلطان وأمر بإتلافه فاتفق في بعض الأيام ان من
الفقيه لبعض حوائجه بباب منزل الرجل المبتدع وهو قاعد على الباب

فطلب

فطلب من الفقيه ان يكرمه بالدخول الى منزله ولازمه على ذلك فاعتذر
منه ولم يشاعره الى ذلك فاعطاه تمرا ملوزا مسموما فلما طعم منه الفقيه
حبة واحدة احس بالضرر من ساعته وكان ذلك سبب موته رحمه الله ::
أبو الحسن علي بن موسى الجبرتي الفشلي كان فقيها عالما
صالحا حصلت له جذبة من جذبات الحق فكان يغريه في بعض
الأوقات ذهول وتظهر منه اشياء من المكاشفات تدل على ولايته
وتمكنه وكان غالبا حواله اذا خاطبه احد ما يجيبه الا بآية من القرآن
يفهم منها المخاطب حاجته وهو احد شيوخ الشيخ الكبير اسمعيل بن
ابرهيم الجبرتي الذي انتفع بهم وكان يعتقده ويعظمه واذا نابه
أمر لا يقضى فيه شبادون عرضه عليه ومشاورته فيه ومن كراماته
الفقيه علي المذكور أنه كان يدخل عليه لص في الليل وهو في المسجد
ويأخذ ما وجد عنده مرة بعد اخرى فاتفق ان دخل عليه وهو
جالس فأخذ الثوب الذي عليه فجعل الفقيه يحاذبه وهو يقول
لا تفعل اتتركني عريانا فلم يقبل منه بل أخذ الثوب وذهب من جدار
المسجد كعادته فما وقع الا في أيدي الحرس فلزموه وذهبوا به
الى بيت الوالي وهو يومئذ الطواشي اهيد فامشى تحت الحفظ
فلما كان الصبح أمر الوالي بشنقه ورد للفقيه ثوبه ومن كراماته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)